

An Eighth Postponement... Developments in the Case of Sheikh H. Mchaymech

The seventh and most recent session of Sheikh Hassan Mchaymech's legal battle took place on September 20, 2012. At that time, Reda, the Sheikh's son and Abdul-Karim Mchaymech, Sheikh Mchaymech's brother, were summoned as witnesses by the court. General Khalil Ibrahim, who presides over Lebanon's Military Court in which Sheikh Mchaymech is being tried, also announced that new evidence had been submitted to the court regarding alleged telecommunications infractions by the Sheikh. Yet when lawyer Antoine Nehmeh asked to review the evidence against the Sheikh before continuing the trial, the judge abruptly suspended the proceedings until January 18, 2013.

The Sheikh's family also made public a letter to Hezbollah Secretary General Sayyed Hasan Nasrallah written September 12, 2012. Not only was the correspondence published September 13, 2012 in Beirut's daily newspaper *al-Balad* and online in the *Middle East Transparent*, but it was also forwarded to Nasrallah via Hezbollah's internal postal services.

Sheikh Ali Damoush, head of Hezbollah's Foreign Relations Office and the newly established al-Zahraa compound in Dahiyeh, and a one-time colleague of Sheikh Mchaymech during his association with Hezbollah, informed the Mchaymech family last August 27 of "his desire to offer his 'voice of conscience' as a witness in the case against Sheikh Hassan Mchaymech." He added that the testimony he wanted to give concerning Sheikh Mchaymech's trip to Germany in 2005 "could serve as the basis for Sheikh Mchaymech's exoneration." Yet Lebanon's Military Court—clearly under the influence of Hezbollah—continued to frustrate Mr. Nehmeh's ability to defend the Sheikh effectively. Given that impasse (and after being advised accordingly by Sheikh Damoush), the family (comprised of eleven members including the Sheikh's wife Fatima Badreddine and his son Ali al-Reda) chose to raise their concerns directly to the secretary general.

In the letter, the family noted "the injustice being committed against Sheikh Hassan Mchaymech at the hands

في 11 أيلول 2012

سماحة أمين عام حزب الله،

السيد حسن نصرالله،

السلام عليكم ورحمة الله.

أما بعد، فلقد قام وفدٌ من عائلتي الشهيد حسين مشيمش والشيخ حسن مشيمش، يوم الاثنين الواقع في 27 آب 2012 الماضي، بزيارة إلى مسؤول وحدة العلاقات الخارجية في حزب الله، الشيخ علي ديموش، الذي تربط بينه وبين عائلتنا، آل مشيمش، علاقةٌ صداقةٌ قديمة. وذلك للتداول مع باخر المستجذبات المتعلقة بقضية الشيخ حسن مشيمش، الجانب عن أهله منذ 7 تموز 2010 يوم اقتيد ظلماً واقتراً وعدواناً إلى أقبية المخابرات السورية، ولتتمني عليه - على الشيخ ديموش - أن يُقدّم صوت الضمير على أي صوتٍ آخر، وأن يُبادر، إلى الشهادة أمام المحكمة العسكرية التي يمثل اليوم أمامها الشيخ حسن مشيمش بتهمه «العمالة لإسرائيل»، مؤكداً ما جاء في إفادة الشيخ حسن من أنه، عادةً عودته من رحلته الألمانية في العام 2005، رُفِعَ إلى الجهات الأمنية في حزب الله، من طريقه - من طريق الشيخ علي ديموش - تقريراً مفصلاً عمّا جرى معه خلال رحلته تلك وعن اللقائات التي كانت له في أثنائها.

لقد أبدى الشيخ علي ديموش كل التجاوب مع ما جاءت عائلة مشيمش تطلب منه أن يبادر إليه، على أنه أرقى تجاوبه بأن نمتني على العائلة أن تتوجه إليكم، يا سماحة الأمين العام، طالبةً تدخلكم الشخصي لرفع الظلمة التي يتعرّض إليها الشيخ حسن مشيمش، والتي تتعرض لها، استطراداً، عائلته، وكأننا بالشيخ علي ديموش بتمني علينا ذلك بطلب متّان أن نطلب من سماحتكم إحازته الشهادة لوجه الحق والحقيقة.

سماحة الأمين العام،

كما تعلمون فإن الشيخ حسن مشيمش انخرط في صفوف حزب الله طائفاً وخرج منه بإرادته وعلى بنته مما يفعل، ولقد حثّر الصفحات الطوال في بيان تجربته الحزبية هذه وفي تغليب أسباب انفصاله عن حزب الله. من ثم، فإن نتوخته إليكم طالبين تدخلكم الشخصي للعمل على رفع الظلمة عن الشيخ حسن مشيمش فإننا نفعّل لأننا على تمسكنا بأن العدل يعلو ولا يُعلى عليه، ولأننا من عائلتي قُدمت الدم في سبيل العدل تحت عنوان المقاومة.

بناءً عليه نتوخته إلى سماحتكم طالبين منكم الإجابة لمن يصنهم الأمر من مسؤولي حزب الله، ممّن هم على اطلاع على ملف الشيخ حسن مشيمش، الإدلاء بشهاداتهم أمام المحكمة العسكرية، فبأني حكم المحكمة على الشيخ حسن مشيمش على بنته من كل التفاصيل والحيثيات المحيطة بهذه القضية.

أملين تجاوب سماحتكم مع مطلبنا هذا، والسلام.



أمين مشيمش زهرة مشيمش إصناف مشيمش إيتشام مشيمش خديجة مشيمش صباح مشيمش
أحمد مشيمش فاطمة بدر الدين فاطمة مشيمش قاسم مشيمش علي الرضا مشيمش

Letter to Hezbollah Secretary General Sayyed Hasan Nasrallah from the family of Sheikh H. Mchaymech.

of the Military Court” and sought Nasrallah’s assistance in resolving the situation based on “our steadfast commitment to the concept of justice and because we, the family of Sheikh Hussein Mchaymech, have given our blood to the cause of justice under the title of “the Resistance.”” They stated further that allowing Sheikh Damoush to provide “a detailed report” that would mention “the various meetings attended, would clarify some of the misinformation that has been presented thus far in the case.” Further:

Accordingly, we now turn our attention to you, [since you are responsible] for the actions of Hezbollah officials and their decisions. We kindly ask that you authorize whomever [sic] is in charge of the file regarding Sheikh Hassan Mchaymech to release this information and allow witnesses to testify on behalf of Sheikh Mchaymech in Military Court, thereby ensuring that the ruling [determined ultimately] by Lebanon’s Military Court is [...] based upon all the details and information regarding the case.

On October 4, 2012, Sheikh Mchaymech’s lawyer Antoine Nehmeh submitted a motion to shorten the intervals between trial sessions; however, his request was summarily denied October 16. After meeting briefly with General Ibrahim, Mr. Nehmeh submitted a second motion on October 22, 2012, which was in accordance with the instructions he received from the judge. Yet while the general initially accepted the second request and rescheduled the eighth session to December 3, 2012, he recanted unexpectedly and inexplicably on November 6, 2012 and reinstated the original January 18, 2013 trial date.

During the interval between hearings, the Military Court added two more charges to the case against Sheikh Mchaymech. The first related to Sheikh Mchaymech allegedly using a mobile phone while in Roumieh Prison. Notably, while it is illegal for prisoners to own and use cell phones within the prison, the practice is quite common. In fact, regular raids by prison guards turn up scores of phones; however, offenders are rarely if ever charged for their actions. The second charge had to do with a *Majlis Aaza’* recitation (a discourse on mourning) the Sheikh conducted to commemorate Ashura



■ بقلم الشيخ حسن مشيمش

الشيخ حسن مشيمش يكتب لـ «الشراع» عن معاناته في السجون السورية: مسرحية إعتقالي والتحقيق والمحاكمة في سجون ومحاكم سوريا ولبنان

باسم الله قاصم الجبارين الظالمين ولو كانوا من المؤمنين المسلمين، وكهف المظلومين وملاذ المقهورين من كل مذهب ودين إن حزب الوصاية الإلهية الغاصب لولاية الله والذي ينازعه على رداء العنفة وينافسه على لفيف الكبرياء ويأحمله على تابع الجبروت والحق المطلق، وكما تلعب الأقدار في مصائرنا تارة وتارة أخرى تلعب بها أنانية ووحشية المستبدين الراضين للمنطق والعقل والحكمة والنكبة وآلام سوريا في لبنان قد أوعزت بحسبي ستة وأسبوعاً في زنازين حلفائهم وأسبايعهم الطغاة من الديكتاتور بشار حافظ الأسد حكام سوريا بالحديد والشار وذلك في زنازلة انفرادية تحت الأرض لا جليس معي ولا أنيس سوى الله عز وجل طولها متران ونصف المتر وعرضها متر واحد وأمام علي بظانية مليئة بالغاظت اليابس، والبول والمني الجاف، والنقيع النشاف في ظل صراخ دائم وأين مستمر أثناء الليل وأطراف النهار من أفواه السجناء الذين كانوا يتعرضون يوماً للتعذيب الجسدي الإجرامي ما يبكي أهل الأرض والنساء، محروماً من طعام البشر العادي لأنهم كانوا يقدمون لنا طعاماً ليس صالحاً إلا علفاً للوحاشي والبهائم أو أسمدة كيميائية للأرض الزراعية، ممنوعاً من الغسل الواجب والمستحب ومختلوق على النحول إلى بيت النجاسة إلا مرة في اليوم ويأكل من دقيلة؟! ومحروماً من الزيارة والعتابة ومن كل أمور الدنيا الطبيعية ومعزولاً تحت الظلام عزلاً كاملاً عن الكون وما فيه كلباً.

وفيها عرفت أن الخيال نعمة عظيمة من الله بها على الإنسان لكي يهرب إلى عالم الخيال حينما يتسلط عليه الظالمون ليحكي ذكركه من التلق وعقله من الجنون وروحه من اليأس وتقسه من القنوط ولسانه من الخرس وفي الزنازلة الانفرادية شعرت شعوراً كاملاً بلذة النعاه وحلاوة البكاء والأد ونعمة الحرية تحت نظر رب الأرض والسما، نعم في ٢٠١٠/٧/٨ قامت الاستخبارات السورية في عيد الطاغية بشار الأسد باعتقالي حينما كنت داخلًا إلى سوريا عامير سبيل، متوجهاً نحو مكة المكرمة لأداء منسك العمرة وشعائرها، واقتادتمني الاستخبارات إلى مركز أمن الدولة - فرع - (٢٨٥) - كفرسوسة الشهر الربيع الذي يجعل في كل زاوية من زواياه راحة دماء المعتقلين

قهرًا والذي يفترض للحد آلاف المعتقلين، ساقنتي القوى الأمنية من المعبر الحدودي إلى مركز كفرسوسة ورمضتي تحت الأرض في زنازلة انفرادية وبدات التحقيق معي وبدأ إستجوابي بتهمة العمالة لصالح الموساد الإسرائيلي وأسندت محققوها إلى أرقام هواتف خلوية كنت أتواصل بها مع الموساد وقد قالوا لي أنهم حصلوا على هذه المعلومات من الأجهزة اللبنانية، فسألتهم حينها، وماذا لم يعطولوني في دولتي اللبنانية؟

فأجابوا: نحن منعناهم من ذلك حرصاً منا على سعة المقاومة وكرامة الطائفة الشيعية اللبنانية العزيزة على قلوبنا كونك واحداً من علماء المقاومة والطائفة العزيزة؟! وتابع المحققون قولهم: ونحن يا شيخ نريد منك أن تشرح لنا بصدق عن حدود علاقتك بالموساد الإسرائيلي الذين اجتمعت معهم في ألمانيا عبر شيخ نمساوي من بدايتها وحتى الآن وعن زيارتك المتكررة لإسرائيل وعن الخريطة الجوية التي تعالج المشقة بأيام معدودات ومن ثم تعود إلى أولادك سالماً غانماً عزيزاً كريماً حافظاً لطاقتك الشيعية اللبنانية الكريمة وحامياً للمقاومة كما كنت، وكما تريد معرفة طبيعة وحدود علاقتك بالعمل الإسرائيلي عقاب صفراً؟

قلت لهم: أولاً - إن عقاب صفراً النائب اللبناني صديق في الحقل الفكري والإجتماعي الذي انقلب معه في تشخيص بعض من مصالحنا السياسية والاجتماعية ولا علم لي إطلاقاً بعلاقته مع الموساد؟ وأما بالنسبة إلى علاقتي بالموساد الإسرائيلي - (كما تزعمون) - والله العالم والعلم والعلم إذا كنتم صادقين بما تدعون، أقول لكم بالنقصان ما جرى معي في ألمانيا ستة ٢٠٠٥ في شهر ٢/ حيث سافرت - (والمعاداة) - إليها من أجل إحياء مناسبة عاشوراء في أوساط الجالية الشيعية اللبنانية المقيمة فيها، أقول لكم: لقد تعرفت على مواطن نمساوي في مدينة النمطية يدرس العلوم الإسلامية الشيعية في الجزيرة الدينية فيها ويملك وليقة إقامة قانونية من الدولة اللبنانية بواسطة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى تعرفت عليه في سنة ٢٠٠٣ حتى أصبحت العلاقة بيننا عميقة للغاية وبين لي من أقواله أنه

أش-Shiraa - 38-

Essay by Sheikh H. Mchaymech: «The Farce of my Arrest, Interrogation and Trial in the Syrian and Lebanese Prisons and Courts.»

2011 within Roumieh Prison. Although tensions between Sunni and Shia prisoners have escalated during the past year, that strife is unrelated to the *Majlis*. Nevertheless, the Military Court asserted that the event exacerbated sectarian strife among the prison population.

Also between court hearings, Sheikh Mchaymech released a new article entitled “The Farce of my Arrest, Interrogation and Trial in the Syrian and Lebanese Prisons and Courts.” The essay, published in two parts by *ash-Shiraa* on October 8 and 15, 2012, proves that despite the dangerous situation he is facing, the Sheikh indeed remains in command of his intellect. Further, his work demonstrates that none of the efforts made to silence him by Hezbollah and the legal community have thus far been successful.